حديث الرئيس محمد انور السادات
لمحطة التليفزيون الامريكي " ان .بي.سي "
فى٦ ابريل ١٩٧٥

سؤال : سؤال عن الاتفاق الذي لم يتم خلال مهمه كيسنجر ؟
الرئيس : كنا نتطلع الي هذا الاتفاق كمرحلة اخري من مراحل فك الاشتباك ، اما الاسرائيليون فينظرون اليه علي انه اتفاق سياسي يمس جوهر المشكلة كلها بينما هم لا يزالون يحتلون اراضينا . وماذا سيكون دور مؤتمر جنيف اذا ما ناقشنا اية قضايا سياسية في هذه اللحظة ؟ اننا نطلب فقط كما قلت نزع فتيل الموقف المتفجر هنا وهذا يعني ان تنسحب اسرائيل الي مسافة معينة لكن حتي بعد هذا الانسحاب علي الجبهة المصرية ستبقي اسرائيل محتلة لاكثر من ثلثي سيناء

سؤال : وهكذا فانكم ترون ان تنقل كيسنجر بالضرورة هو جهد تفاوضي يستهدف فك اشتباك عسكري ، بينما يري فيه الاسرائيليون فرصة لترتيب سياسي اعرض . فهل هاتان هما وجهتا النظر وهل هذه هي الكيفية التي يتعارضان بها ؟

الرئيس : هذه نقطة واحدة انني اتفق معك في انها نقطة واحدة والنقطة الاخري من وجهة نظري وهذا اهم شئ ناقشته مع الدكتور كيسنجر ان الفلسفة وراء هذا التحرك يجب ان تكون نقطة تحول نحو السلام . ذلك ان اسرائيل كما قلت لك في البداية تخشي السلام واكثر من ذلك فإنها غير قاردة علي عقد السلام

انهم ملتبسون بين ورطة الانتصارات القديمة ونظرية الامن التي اخترعوها والتي ثبت خطأها في السادس من اكتوبر وبين التقدم صوب السلام .. انهم ملتبسون بين الموقفين علي نحو ليسوا معه مستعدين لاتخاذ اي قرار

وعندما اقول انني سأجدد فترة قوات الامم المتحدة لثلاثة اشهر فانني احاول من خلال ذلك ان ابعث اليكم برسالة لقد كان من الممكن ان اعلن اني لن اجدد فترة قوات الامم المتحدة ولقد كان هذا من شأنه ان يخلق موقفا خطيرا جدا كان العالم كله سيواجهه ، لكنني فضلت ان اعطي فسحة ثلاثة أشهر أخري وهذه رسالة لكم في امريكا وفي اوروبا الغربية وللعالم كله وهي انه هناك دائما حدود للصبر وهناك حدود للتحمل ، بينما اسرائيل تخطئ وتخطئ كما تفعل الان

سؤال : اذن فلو كانت هناك حدود لصبركم ، فهل في وسعنا ؟ هل يجب ان نعتقد انه قد تكون هناك مرحلة في المستقبل تقولون فيها انكم لاتريدون ان تبقي الامم المتحدة في صحراء سيناء .. هذا احتمال ؟

الرئيس : هذا قد يكون احتمالا نعم

سؤال : وعندئذ علينا ان نعد ذلك اشارة خطر لصدام ممكن ؟
الرئيس : هذا صحيح تماما .. صحيح تماما

سؤال : اذا انتقلنا الي فتح القناة الامر الذي سيحدث في يونيو كما تنبأتم أفليس هذا عائقا؟ أليس في وسعي كأمريكي ان انظر اليه كعائق ضد استخدام كلا الجانبين للقوة العسكرية في هذا الجزء من العالم ؟

الرئيس : قد يؤخذ الامر علي هذا النحو ، وهدفي الاساسي في هذا الشأن هو انني اريد ان ابعث اليكم في امريكا وفي اوروبا الغربية وفي اسيا وافريقيا والي جميع اصدقائنا ، برسالة ابلغكم فيها انني اريد السلام ، وانني سأفتح القناة من اجل رخاء اصدقائنا في اوروبا الغربية وفي امريكا وفي آسيا وفي افريقيا

سؤال : كذلك يا سيدي الرئيس فانه من حيث طبيعة السياسة الدولية ، سييسر للروس ان يتمكنوا من ارسال سفنهم عبر القناة ، وكما تعلمون فإن هذه مسألة يتساءل عنها

الناس في الولايات المتحدة ، فماذا في وسعكم ان تقولوه لي عن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي في اعقاب توقف تنقلات كيسنجر . اين نقف الان ، وماذا قد يحدث ؟

الرئيس : حسن لقد هاجم السوفيت نظرية الخطوة خطوة التي تبناها الدكتور كيسنجر والولايات المتحدة فلا عجب ان يكونوا سعداء جدا لان اولئك الذين حطموا هذه السياسة هم اسرائيل محميتكم .. هم الذين ترسلون اليهم رغيف الخبز والفانتوم واكوام العتاد الحربي .. هم الذين تقولون للعالم اجمع ان لكم علاقات خاصة بهم ، هم الذين ترسلون لهم حتي الاموال لميزانيتهم .. حسن لابد أن يكون السوفييت سعداء جدا

سؤال : هل تتوقع ان يبدأ الاتحاد السوفيتي الان اعادة تزويد القوات المسلحة المصرية واعادتها الي معايير ومستويات ١٩٧٣ ؟
الرئيس : فلنأمل ان يفعلوا ذلك

سؤال : هل هذا يرتهن بزيارة يقوم بها مستر برجينيف للقاهرة ؟
الرئيس : حسن نعم الي حد ما ، لكن ، كما قلت من قبل ، قبل يناير الماضي اوقفوا كل شئ خلال ١٤ شهرا بعد حرب اكتوبر حتي يناير الماضي ، وابتداء من يناير الماضي بدأوا في ارسال اسلحة كانت واردة في العقود وكانت واجبة الارسال في ٧٣و ٧٤ ، ولكنهم لم يوافقوا حتي هذه اللحظة علي الاستعواض بالمرة

سؤال : وهكذا فإن هذا لابد ان يكون موضع مفاوضات بينكم وبين المستر برجينيف؟

الرئيس : هذا صحيح

سؤال : اذا حدث ونشبت الحرب فهل ستلعب الصواريخ دورا هاما فيها ؟
الرئيس : هذا سيرتهن بالظروف في الوقت الذي قد تبدأ فيه الحرب.. لقد قلت مثلا في حالة حدوث عدوان ذلك اننا بدأنا بالفعل – ولا نزال حتي هذه اللحظة – في

اعادة تعمير المدن الثلاث التي يعود اليها اكثر من ٦٠٠ الف من الاهالي النازحين فاذا ضربت اسرائيل احدي هذه المدن فاننا سنضرب في عمق اسرائيل

سؤال : اذن فالموقف هو انهم اذا استخدموا صاروخا ضد مراكز مدنكم ، ستستخدمون صاروخا ضد مراكز مدنهم ؟
الرئيس : هذا صحيح تماما ..ولن نكون البادئين

سؤال : سيدي الرئيس .. اذا جاء الصليب الاحمر الدولي هنا وتساءل هل لكم ان توافقوا وان يوافق السوريون والاسرائيليون كذلك علي عدم استخدام الصواريخ ضد المدن فماذا سيكون رد فعلكم ؟

الرئيس : حسن اذا جاء فانني سأؤكد انني سأضع الامر في اعتباري وسأرسل ردي في الوقت المناسب

سؤال : اود ان اسألكم عن سوريا ، واود ان اضع السؤال علي هذا النحو يا سيدي اذا خاض السوريون حربا مع الاسرائيليين فهل سيكون حتما ان تخوض مصر الحرب ضد اسرائيل .؟

الرئيس : لقد ذكرت بوضوح تام انه اذا هاجمت اسرائيل سوريا فسنكون فورا في حرب مع اسرائيل

سؤال : ماذا لو في ظروف اخري سائدة شن السوريون هجوما علي الاسرائيليين؟
الرئيس : حسن .. لن اجيب علي ذلك لانك تفترض ان سوريا ستبدأ ..ان سوريا لن تبدأ

سؤال : فلنفترض ان الاسرائيليين بدأوا أمراً في مرتفعات الجولان ؟
الرئيس : اذا بدأ الاسرائيليون فإن لسوريا الحق الكامل في الدفاع عن نفسها ولنا الحق الكامل كذلك في ان نشارك سوريا في المسئولية

www.anwarsadat.org

سؤال : هل تعتقدون يا سيدي ان مؤتمر جنيف اذا اصبح ناجحا جدا يمكن ان يسفر لا عن تسوية عسكرية فحسب بل عن تسوية سياسية كذلك ازاء الاسرائيليين والمصريين ؟

الرئيس : يجب ان يفعل ذلك

سؤال : وهل يمكن ان يؤدي هذا المؤتمر عنذئذ من خلال التسوية السياسية الي علاقات ثقافية وتجارية بين المصريين والاسرائيليين ؟

الرئيس : لا بالمرة كما قلت لك وكما قلت من قبل يجب ان نترك ذلك للجيل القادم ليقرره واعتقد اننا اذا استطعنا ان نحقق في مؤتمر جنيف انهاء حالة الحرب التي استغرقت اكثر من ٢٦ عاما حتي الان .. اذا استطعنا ذلك وننهي حالة الحرب رسميا فلندع للجيل القادم ان يقرر ماذا سيحدث بعد ذلك

سؤال : تقوم الحكومة الامريكية الان باعادة تقييم لسياستها في الشرق الاوسط ، وبوصفكم رئيسا لبلد ذي اهمية بالغة في الشرق الاوسط ، هل لديكم اية افكار عما يجب ان تكون عليه السياسة الامريكية في المستقبل ؟

الرئيس : يجب ان يكون لدي افكار .. انني اعتقد ان علي الحكومة الامريكية في اعادة تقييمها لسياستها هنا ان تجيب علي سؤال مهم جدا : هل ستحمي الولايات المتحدة اسرائيل في حدودها ام هل ستحميها في اراضي الغير التي احتلتها بالقوة . اذا ماتوصلت الحكومة الامريكية الي رد علي هذا السؤال ، فإن هذا سيكون نقطة تحول ، ذلك انه اذا وافقت الحكومة الامريكية علي حماية اسرائيل في حدودها فهذا امر لا بأس به بالنسبة لنا

ليس لدينا اعتراض علي ذلك ويجب اخطار اسرائيل بأن الولايات المتحدة ستحميها داخل حدودها . هذا وحده سيكون نقطة تحول في تاريخ المنطقة وفي النزاع هنا ،

ولكن اذا كانت الحكومة الامريكية في اعادة تقييمها ستتوصل الي قرار بأنها ستحمي اسرائيل بمكاسبها من اراضي الغير اعني خارج حدودها فان هذا بدوره سيكون نقطة تحول هامة جدا لاننا سنقيم حساباتنا علي ذلك وهذا سيتيح لنا الفرصة لان نعيد كذلك تقييم مواقفنا نحو الولايات المتحدة . انني مستعد للسلام وقد قلت مثلا في خطابي الاخير انني سأفتح القناة وقد بدأت بالفعل في اعادة تعمير المدن الثلاث في منطقة القناة ، وبدأت خطة انتقالية هذا العام بأكثر من ملياري من الدولارت لتعمير البلاد ونحن مستمرون في ذلك ، فماذا يعني هذا ؟ انني متجه الي السلام لكنه ليس السلام الذي تريد اسرائيل ان تفرضه علينا فلنكن منطقيين وكما قلت لك بعد هذه الفترة الطويلة من الكراهية والمرارة والعنف وعدم الثقة بيننا فانه لا يمكن انهاء هذا كله في لحظة واحدة

السادات : حسن لقد هاجم السوفيت نظرية الخطوة خطوة التى تبناها الدكتور كيسنجر والولايات المتحدة فلا عجب ان يكونوا سعداء جدا لان اولئلك الذين حطموا هذه السياسة هم اسرائيل محميتكم هم الذين ترسلون اليهم رغيف الخبز والفانتون واكوام العتاد الحربى هم الذين تقولون للعالم اجمع ان لكم علاقات خاصة بهم ، هم الذين ترسلون لهم حتى الاموال لميزانيتهم .. حسن لا بد ان يكون السوفييت سعداء جدا

س : هل تتوقع ان يبدأ الاتحاد السوفيتى الان اعادة تزويد القوات المسلحة المصرية واعادتها الى معايير ومستويات ٣٧٩١ ؟

السادات : فلنأمل ان يفعلوا ذلك

س : هل هذا يرتهن بزيارة يقوم بها مستر بريجنيف للقاهرة ؟
السادات : حسن نعم الى حد ما ، لكن ، كما قلت من قبل ، قبل يناير الماضى اوقفوا كل شئ خلال ٤١ شهرا بعد حرب اكتوبر حتى يناير الماضي ، وابتداء من يناير

الماضي بدأوا فى ارسال اسلحة كانت واردة فى العقود وكانت واجبة الارسال فى ٣٧و ٤٧ ، ولكنهم لم يوافقوا حتى هذه اللحظة علي الاستعواض بالمرة

س : وهكذا فان هذا لا بد ان يكون موضع مفاوضات بينكم وبين المستر بريجنيف؟

السادات : هذا صحيح

س : اذا حدث ونشبت الحرب فهل ستلعب الصواريخ دورا هاما فيها ؟

السادات : هذا سيرتهن بالظروف في الوقت الذى قد تبدأ فيه الحرب لقد قلت مثلا فى حالة حدوث عدوان ذلك اننا بدأنا بالفعل – ولا نزال حتى هذه اللحظة – فى اعادة تعمير المدن الثلاث التى يعود اليها اكثر من ٠٠٦ الف من الاهالى النازحين فاذا ضربت اسرائيل احدى هذه المدن فاننا سنضرب في عمق اسرائيل

س : اذن فالموقف هو انهم اذا استخدموا صاروخا ضد مراكز مدنكم ، ستستخدمون صاروخا ضد مراكز مدنهم ؟

السادات : هذا صحيح تماما ..ولن نكون البادئين

س : سيدى الرئيس .. اذا جاء الصليب الاحمر الدولى هنا وتساءل هل لكم ان توافقوا وان يوافق السوريين والاسرائيليين كذلك على عدم استخدام الصواريخ ضد المدن فماذا سيكون رد فعلكم ؟

السادات : حسن اذا جاء فاننى سأؤكد اننى سأضع الامر فى اعتباري وسأرسل ردى فى الوقت المناسب

س : اود ان اسألكم عن سوريا ، واود ان اضع السؤال على هذا النحو يا سيدى اذا خاض السوريون حربا مع الاسرائيليين فهل سيكون حتما ان تخوض مصر الحرب ضد اسرائيل؟

السادات : لقد ذكرت بوضوح تام انه اذا هاجمت اسرائيل سوريا فسنكون فورا فى حرب مع اسرائيل

س : ماذا لو فى ظروف اخرى سائدة شن السوريون هجوما على الاسرائيليين؟

السادات : حسن .. لن اجيب على ذلك لانك تفترض ان سوريا ستبدأ ..ان سوريا لن تبدأ

س : فلنفترض ان الاسرائيليين بدأوا أمراً فى مرتفعات الجولان ؟

السادات : اذا بدأ الاسرائيليون فان لسوريا الحق الكامل فى الدفاع عن نفسها ولنا الحق الكامل كذلك فى ان نشارك سوريا فى المسئولية

س : هل تعتقدون يا سيدى ان مؤتمر جنيف – اذا اصبح ناجحا جدا – يمكن ان يسفر لا عن تسوية عسكرية فحسب بل عن تسوية سياسية كذلك ازاء الاسرائيليين والمصريين ؟

السادات : يجب ان يفعل ذلك

س : وهل يمكن ان يؤدى هذا المؤتمر عندئذ من خلال التسوية السياسية الى علاقات ثقافية وتجارية بين المصريين والاسرائيليين ؟

السادات : لا بالمرة كما قلت لك وكما قلت من قبل – يجب ان نترك ذلك للجيل القادم ليقرره – واعتقد اننا اذا استطعنا ان نحقق فى مؤتمر جنيف انهاء حالة الحرب التى استغرقت اكثر من ٦٢ عاما حتى الان اذا استطعنا ذلك وننهى حالة الحرب رسميا فلندع للجيل القادم ان يقرر ماذا سيحدث بعد ذلك

س : تقوم الحكومة الامريكية الان باعادة تقييم لسياستها فى الشرق الاوسط ، وبوصفكم رئيسا لبلد ذى اهمية بالغة فى الشرق الاوسط ، هل لديكم اية افكار عما يجب ان تكون عليه السياسة الامريكية فى المستقبل ؟

www.anwarsadat.org

السادات : يجب ان يكون لدى افكار .. اننى اعتقد ان على الحكومة الامريكية فى اعادة تقييمها لسياستها هنا ان تجيب على سؤال مهم جدا : هل ستحمى الولايات المتحدة اسرائيل فى حدودها ام هل ستحميها فى اراضى الغير التى احتلتها بالقوة اذا ماتوصلت الحكومة الامريكية الى رد على هذا السؤال ، فان هذا سيكون نقطة تحول ، ذلك انه اذا وافقت الحكومة الامريكية على حماية اسرائيل فى حدودها فهذا امر لا بأس به بالنسبة لنا

ليس لدينا اعتراض على ذلك ويجب اخطار اسرائيل بأن الولايات المتحدة ستحميها داخل حدودها . هذا وحده سيكون نقطة تحول فى تاريخ المنطقة وفى النزاع هنا ، ولكن اذا كانت الحكومة الامريكية فى اعادة تقييمها ستتوصل الى قرار بأنها ستحمى اسرائيل بمكاسبها من أراضى الغير أعنى خارج حدودها فان هذا بدوره سيكون نقطة تحول هامة جدا لاننا سنقيم حساباتناعلى ذلك وهذا سيتيح لنا الفرصة لان نعيد كذلك تقييم مواقفنا نحو الولايات المتحدة اننى مستعد للسلام وقد قلت مثلا فى خطابى الاخير اننى سأفتح القناة وقد بدأت بالفعل فى اعادة تعمير المدن الثلاث فى منطقة القناة ، وبدأت خطة انتقالية هذا العام بأكثر من مليارى من الدولارت لتعمير البلاد ونحن مستمرون فى ذلك ، فماذا يعنى هذا ؟

اننى متجه الى السلام لكنه ليس السلام الذى تريد اسرائيل ان تفرضه علينا فلنكن منطقيين وكما قلت لك بعد هذه الفترة الطويلة من الكراهية والمرارة والعنف وعدم الثقة بيننا فانه لا يمكن انهاء هذا كله فى لحظة واحدة